@ 104 @ يستغيث به لقي موسى الإسرائيلي الذي قاتل القبطي بالأمس يقاتل رجلا آخر من القبط فاستغاث بموسى لينصره كما نصره بالأمس فعظم ذلك على موسى وقال له إنك لغوي مبين ! 2 2 ! الضمير في أراد وفي يبطش لموسى وفي قال للإسرائيلي والمعنى لما أراد موسى أن يبطش بالقبطي الذي هو عدو له وللإسرائيلي ظن الإسرائيلي أنه يريد أن يبطش به إذ قال له إنك لغوي مبين فقال الإسرائيلي لموسى أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسا بالأمس وقيل الضمير في أراد للإسرائيلي والمعنى فلما أراد الإسرائيلي أن يبطش موسى بالقبطي ولم يفعل موسى ذلك لندامته على قتله الآخر بالأمس فنصح الإسرائيلي فقال له أتريد أن تقتلني فاشتهر خبر قتله للآخر إلى أن وصل إلى فرعون ! 2 2 ! قيل إنه مؤمن آل فرعون وقيل غيره ! 2 2 ! أي يسرع في مشيه ليدرك موسى فينصحه (إن الملأ يأتمرون بك) يتشاورون وقيل يأمر بعضهم بعضا بقتلك كما قتلت القبطي ! 2 2 ! أي قصد بوجهه ناحية مدين وهي مدينة شعيب عليه السلام ! 2 2 ! أي وسط الطريق يعني طريق مدين إذ كان قد خرج فارا بنفسه وكان لا يعرف الطريق وبين مصر ومدين مسيرة ثمانية أيام وقيل أراد سبيل الهدى وهذا أظهر ويدل كلامه هذا على أنه كان عارفا با قبل نبوته ! 2 2 ! أي وصل إليه وكان بئرا ! 2 2 ! أي يسقون مواشيهم ! 2 2 ! روي أن اسمهما ليا وصفوريا وقيل صفيرا وصفرا ! 2 2 ! أي تمنعان الناس عن غنمهما وقيل تذودان غنمهما عن الماء حتى يسقي الناس وهذا أظهر لقولهما لا نسقي حتى يصدر الرعاء أي كانت عادتهما ألا يسقيا غنمهما الإ بعد الناس لقوة الناس ولضعفهما أو لكراهتهما التزاحم مع الناس ! 2 2 ! بضم الياء وكسر الدال فعل متعد والمفعول محذوف تقديره حتى يصدر الرعاء مواشيهم وقرئ بفتح الياء وضم الدال أي ينصرفون عن الماء ! 22 ! أي لا يستطيع أن يباشر سقي غنمه وهذا الشيخ هو شعيب عليه السلام في قول الجمهور وقيل ابن أخيه وقيل رجل صالح ليس من شعيب بنسب ! 2 2 ! أي أدركته شفقته عليهما فسقى غنمهما وروي أنه كان على فم البئر صخرة لا يرفعها إلا ثلاثون رجلا فرفعها وحده ! 2 2 ! أي جلس في الظل وروي أنه كان ظل سمرة ! 2 2 ! طلب من ا ما يأكله وكان قد